جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

خصائص لهجة قريش
"الإمام نافع نموذجاً"

إعداد الباحثة

لجين ناصر الزرقي

معيد في جامعة الطائف - بالمملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء العاشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

خصائص لهجة قريش "الإمام نافع نموذجاً"

لجين ناصر الزرقي
معيد في جامعة الطائف ـ بالمملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : Lujainas38@gmail.com

الملخص

تناولت هذه الدراسة الخصائص الصوتية والنحوية والصرفية لإحدى اللهجات، لتكون أنموذجًا لتوضيح تلك الخصائص، ولقد وقع الاختيار على لهجة قريش؛ ذلك لأنها أفصح اللهجات العربية، فهي الفصحى، ولا شيء سواها؛ لأنه ليس في كلامها عنعة تميم، ولا عجرفيَّة قيس، ولا كشكشة أسد، ولا كسكسة ربيع، وقد قال أبو النصر الفارابي عن لهجة قريش: «كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعًا، وأبينها إبانة عند النطق»، وقد جعلت الإمام نافع نموذجًا؛ ذلك لأن قراءته كثيرًا ما توافق لهجة قريش.

ويكمن الهدف من بحثي (خصائص لهجة قريش "الإمام نافع نموذجًا") في الكشف عن خصائص لهجة قريش الواردة في قراءة الإمام نافع .

الكلمات المفتاحية : خصائص لهجة قريش ، قراءة نافع ، اللهجات ، الخصائص الصوتية ، الخصائص الصرفية ، الخصائص المعجمية .

Characteristics of the Quraish dialect 'Imam Nafi' as a model'

Lujain Nasser Al-Zarqi
Teaching assistant at Taif University, Kingdom of Saudi Arabia .
Email: Lujainas38@gmail.com

Abstract

This study dealt with the phonetic, grammatical and morphological characteristics of one of the dialects, to be a model to clarify these characteristics. The Quraish dialect was chosen; This is because it is the most eloquent of the Arabic dialects, it is the classical, and nothing else; Because it does not contain Tamim's curse, nor the arrogance of Qais, nor the ruffles of a lion, nor the couscous of spring, and Abu Al-Nasr Al-Farabi said about the dialect of Quraysh: "Quraish were the best Arabs in selecting the most eloquent of words, the easiest on the tongue when pronouncing, the best of them audible, and the clearest evidence when speaking. Pronunciation." She made Imam Nafi' a model. This is because his reading often corresponds to the dialect of Quraish.

The aim of my research (characteristics of the Quraish dialect 'Imam Nafi' as a model') is to reveal the characteristics of the Quraish dialect mentioned in the reading of Imam Nafi.'

Keywords: characteristics of the Quraish dialect, useful reading, dialects, phonetic characteristics, morphological characteristics, lexical characteristics.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

لم تكن العناية بالدراسات اللهجيّة وليدة اليوم، بل هي محط اهتمام علماء العربية منذ القدم، وقد أشاروا إليها بكلمة (اللحن)، فيقولون: «ليس هذا لحني، ولا لحن قومي»، أي: لهجتي[١]، كما يستعملون مصطلح (اللغة)، فيقولون على سبيل المثال: الصقر، وفي لغة أخرى الزقر[٢]. أما في الدراسات الحديثة فهم يفرقون بين اللغة واللهجة، فاللغة هي الأصل، ويتفرع منها عدة لهجات تشترك في جُل الكلمات والخصائص مع اختلاف يسير يكون في المستويات، أي: في المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي[٣]، من هنا رأت الدراسة تناول الخصائص الصوتية والنحوية والصرفية لإحدى اللهجات، فتكون أنموذجًا لتوضيح تلك الخصائص، ولقد وقع الاختيار على لهجة قريش؛ ذلك لأنها أفصح اللهجات العربية، فهي الفصحى، ولا شيء سواها[٤]؛ لأنه ليس في كلامها عنعة تميم، ولا عجرفيَّة قيس، ولا كشكشة أسد، ولا كسكسة ربيع، وقد قال أبو النصر الفارابي عن لهجة قريش: «كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها

(١) ينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط٨، (د.م: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م)، ١٧.

(٢) ينظر: جمال الدين بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٣٢٦/٤.

(٣) ينظر: أنيس، مرجع سابق.

(٤) ينظر: رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ط٢، (القاهرة: مكتبة الخانجي/ ١٩٨٣م)، ٧٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعًا، وأبينها إبانة عند النطــق»[١]، وقد جعلت الإمام نافع نموذجًا؛ ذلك لأن قراءته كثيرًا ما توافق لهجة قريش.

ويكمن الهدف من بحثي (خصائص لهجة قريش "الإمام نافع نموذجًا") في الكشف عن خصائص لهجة قريش الواردة في قراءة الإمام نافع، لذا آمل أن يجيب البحث عن عدد من التساؤلات، أهمها:

١. ما الخصائص الصوتية للهجة قريش الواردة في قراءة الإمام نافع؟
٢. ما الخصائص الصرفية للهجة قريش الواردة في قراءة الإمام نافع؟
٣. ما الخصائص النحوية للهجة قريش الواردة في قراءة الإمام نافع؟

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره**:

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١. أنه متعلق بكتاب الله ﷻ القرآن الكريم؛ مصدر التشريع وعمدة الملة.
٢. أنه متعلق بعلم القراءات؛ أجَلُّ العلوم قدرًا، وألصقها بكتاب الله ﷻ.
٣. الرغبة في دراسة هذا الموضوع (خصائص لهجة قريش "الإمــام نــافع نموذجًا")، فلم أقف على مَنْ درس هذا الموضوع.

وقد اقتضت دراسة هذا الموضوع أن تشتمل على مقدمة، ومبحثــين، وخاتمة تليها الفهارس، وذلك على النحو التالي:

(١) محمد أبو شهبة، المحل لدراسة القرآن الكريم، ط٢، (القاهرة: مكتبــة الســنة، ٢٠٠٣م)، ١٨٤/١.

المقدمة: فتشمل على أهداف البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وخطة البحث.

المبحث الأول، فبعنوان: الخصائص الصوتية.

المبحث الثاني، فبعنوان: الخصائص الصرفية والنحوية.

الفهارس، وتشمل:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

والله أسأل أن يمدني بالعون، والتوفيق، والسداد.

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

١٠٤٨٢

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول: الخصائص الصوتية

المبحث الثاني: الخصائص الصرفية والنحوية

خصائص لهجة قريش

المبحث الأول: الخصائص الصوتية

- **الخصائص الصوتية للهجة قريش الواردة في قراءة الإمام نافع:**

١.تسهيل الهمزة: اتفقت المصادر القديمة على أن قريشًا لا تهمز[١]، ومثال ذلك تسهيل الإمام نافع للهمزة المفتوحة الواقعة بعد فتح وقد سبقت باستفهام[٢]، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦٓ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾[٣]، فهو يسهل الهمزة في (أرأيتم).

٢.فتح حروف المضارعة (أنيت)، وقد نزل القرآن على هذه اللغة[٤]، نحو قوله تعالى:﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾[٥]، فقد قرأ نافع والجمهور بفتح النون في (نستعين) [٦]، وما جاء بالكسر فهو رواية شاذة[٧]، نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ

---

(١) ينظر: عبد الله بن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ)، ٣٩. وموفق الدين يعيش، شرح المفصل، (بيروت: عالم الكتب، د.ت)، ١٠٧/٩.

(٢) ينظر: شمس الدين بن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، (د.م: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت)، ٣٩٠/١.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٤٦.

(٤) ينظر: جمال الدين بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٤٠٣/١٥.

(٥) سورة الفاتحة، الآية: ٥.

(٦) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، (الرياض: مكتبة ومطابع النصر الحديثة، د.ت)، ١٨٥/١.

(٧) ينظر: المرجع السابق، ٣٨٤/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٦﴾ "[1]فكسر التاء (التلتلة) في تبيض وتسود قراءة شاذة.

٣.تخفيف النون في الأسماء الموصولة[2]، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابَا رَّحِيمًا﴿١٦﴾﴾[3]، فقد قرأ نافع وأكثر القراء -إلا ابن كثير وأبو عمرو- بتخفيف نون (اللذان)، وحجتهم في ذلك إجراء المبهم مجرى الأسماء[4].

٤.الفتح وعدم الإمالة[5] نحو قوله تعالى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا﴿١٢﴾﴾[6]، والفتح هي قراءة نافع[7] والجمهور إلا حمزة والكسائي وخلف[8].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

(٢) ينظر: محمد النادري، فقه اللغة مناهلة ومسائله، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٩م)، ٢١٥.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٦.

(٤) ينظر: مكي القينسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م)، ١/٣٨١،٣٨٢.

(٥) ينظر: جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ط٤، (د.م: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٨م)، ١/١٣٠.

(٦) سورة مريم، الآية: ١٢.

(٧) ورش بخلف عنه.

(٨) ينظر: سليمان الأندلسي، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ٢٠٠٠٢م)، ٢/٣١٤.

٥. الإظهار وفك التضعيف، وهي السمة الغالبة في القرآن[١]، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦﴾[٢]، وهذه قراءة نافع والجمهور.

٦.كسر فاء مجموعة من الكلمات في لهجة قريش في حين كانت مضمومة عند باقي اللهجات، نحو قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ۝٤﴾[٣]، فقد قرأ نافع والجمهور بكسر كلمة (صنوان)[٤].

٧.فتح ياء المتكلم مطلقًا[٥]، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ۝٢٠﴾[٦]، فقد قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وحفص بفتح ياء المتكلم (وجهي الله)[٧].

---

(١) ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، تحقيق: مصطفى النحاس، (د.م: د.ن، ١٤٠٤هـ)، ١٦٨/١. ومختار غوث، لغة قريش، (السعودية: دار المعارج الدولية للنشر، ١٩٩٧م)، ٧٥.

(٢) سورة المدثر، الآية: ٦.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٤.

(٤) غوث، مرجع سابق، ٥٩.

(٥) ينظر: النادري، مرجع سابق، ١٩٠، ١٩١.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٢٠.

(٧) ينظر: نجم الدين الواسطي، الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤م)، ٤٤٧/٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨. ضم الضمير (هاء الغائب) مطلقًا[١]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧﴾[٢]، فقد قرأ نافع بضم هاء الغيبة[٣].

٩. القاف المعروفة والتي يُقرأ بها في القرآن هي قاف قريش، وهي تختلف عن القاف لدى بعض القبائل التي تقترب من الكاف فيقولون: الكوم، أي: القوم[٤].

١٠. التقاء الساكنين على الرغم من أن القاعدة تمنع ذلك[٥]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾[٦]، فقد قرأ قالون عن نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وشعبة بسكون العين فالتقى ساكنان (سكون العين والميم)[٧].

---

(١) ينظر: النادري، مرجع سابق، ١٩٤.

(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٧.

(٣) ينظر: الواسطي، مرجع سابق، ١٩٤.

(٤) ينظر: حفني ناصف، مميزات لغة العرب، (د.م: مطبعة جامعة القاهرة، ١٠٥٧م)، ٣.

(٥) ينظر: أحمد البناء، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، (بيروت، القاهرة: عالم الكتب، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٧هـ)، ٥١٤/١. وأحمد الجندي، اللهجات العربية في التراث، (ليبيا وتونس: الدار العربية للكتاب، ١٣٩٨هـ)، ٤٩٠/٢.

(٦) سورة النساء، الآية: ٥٨.

(٧) ينظر: الواسطي، مرجع سابق، ٤٣١/٢.

١١. إشباع المد في قراءتهم لكلمة (أولاء)[١]، نحو قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾[٢]، فقد قرأ ورش عن الإمام نافع وحمزة بإشباع المد[٣].

١٢. ألف التفخيم وهي: «ألف يخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو»[٤]، نحو قراءة ورش عن الإمام نافع[٥] في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾﴾[٦]، ولعل كتابة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بالواو يعود إلى هذا السبب[٧].

---

(١) ينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ١٤٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.

(٣) ينظر: علي الصفاقسي، غيث النفع في القراءات العشر، تحقيق: أحمد الحفيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ٦٨.

(٤) ينظر: مكي علي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق: أحمد حسن فرحات، (عمان: دار عمان، ١٤٠٤هـ)، ١٠٩.

(٥) ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ١١١/٢.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٣.

(٧) ينظر: ابن يعيش، مرجع سابق، ١٢٧/١٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- **خصائص أخرى صوتية لم ترد في قراءة الإمام نافع، منها:**

١. إشباع الحركات القصيرة حتى تصبح حرف مد، نحو قول الشاعر:

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ(١)

فقد أشبع فتحة الباء في (ينبع) حتى صارت (ينباع) وقد وردت قراءات شاذة تشبع الحركة القصيرة(٢).

٢. قلب الثاء فاء في بعض الكلمات، نحو: (اللثام/اللفام)(٣).

(١) ينظر: جار الله الزمخشري، الكشاف، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ٢/٩٣.

(٢) ينظر: عبد الصبور شاهين، تاريخ القرآن، (د.م: دار القلم، ١٩٦٦م)، ١٧٥. والسحين بن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، (مصر: مطبعة الرحمانية، ١٩٣٤م)، ١.

(٣) ينظر: النادري، مرجع سابق، ٢١١.

المبحث الثاني

الخصائص الصرفية والنحوية

- **الخصائص الصرفية والنحوية للهجة قريش الواردة في قراءة الإمام نافع:**

١. إعمال (ما) عمل (ليس) بشروط[١]، وقد جاءت في القرآن عاملة، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ۝٢﴾[٢]، وهذه قراءة نافع والجمهور.

٢. إعمال (لات) عمل (ليس) بشروط[٣]، وقد وردت عاملة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝٣﴾[٤]، وهذه قراءة نافع والجمهور.

٣. إعمال (إن) عمل (ليس) بشروط[٥]، وقد جاءت عاملة في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝١١١﴾[٦]، وهذه قراءة نافع والجمهور.

---

(١) ينظر: آرثر جفري، مقدمتان في علوم القرآن، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٢م)، ٢٢٧.
(٢) سورة المجادلة، الآية: ٢.
(٣) ينظر: سيبويه أبو بشر عمرو، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ)، ٥٧/١.
(٤) سورة ص، الآية: ٣.
(٥) ينظر: النادري، مرجع سابق، ٢١٧.
(٦) سورة هود، الآية: ١١١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤. نصب المستثنى المنقطع، وهي اللغة الفصيحة والمختارة التي جاء عليها القرآن[١]، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾[٢]، وهذه قراءة نافع والجمهور.

٥. تحريك الضميرين: هُوَ، هِيَ[٣]، فقد قرأ نافع والجمهور بفتح آخر الضمير[٤] نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٥].

- **خصائص أخرى نحوية وصرفية لم ترد في قراءة الإمام نافع، منها:**

١. تأنيث بعض الكلمات المذكرة لدى القبائل الأخرى، منها: أعضاء الجسم نحو: العنق والعضد، وكذلك أسماء الأماكن، مثل: الطريق والسيل والسوق، كما تؤنث التمر والبر والشعير والذهب[٦]، ومن أمثلة ذلك تأنيثه – صلى الله عليه وسلم – للنخل فهو يقول: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرتْ فثَمَرها للبائع...»[٧].

٢. البناء على الكسر لكل الأسماء المؤنثة التي على وزن فِعال مطلقًا[٨]، نحو قول الشاعر:

---

(١) ينظر: سيبويه، مرجع سابق، ٣١٩/٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٥٧.
(٣) ينظر: غوث، مرجع سابق، ١٥٣.
(٤) ينظر: جمال الدين شرف، مصحف دار الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق النشر، (طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٦م)، ٥.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٩.
(٦) ينظر: النادري، مرجع سابق، ٢٢٣.
(٧) مسلم بن الحجاج، صحيح الإمام مسلم، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ١١٧٢/١.
(٨) الأندلسي، مرجع سابق، ٨٨/٢.

إذَا قَالتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فإنَّ القَوْلَ ما قَالتْ حَذَامِ[١]

فـ (حذام) مبنية على الكسر.

٣.تجريد (عسى) من الضمير إذا تقدم عليها اسم[٢]، ومثال ذلك عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات:

قَذَفَت بِهَا غَرْبُ النَّوَى فَعَسَى تكُونُ لَنَا مَرِيره[٣]

٤.إعمال (لا) عمل (ليس) بشروط[٤]، نحو قول الشاعر:

تَعَزَّ فَلا شَيْءٌ عَلى الأَرْضِ بَاقِيا وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا[٥]

٥.نصب العدد المضاف من ثلاثة إلى عشرة، نحو: مررت بهم ثلاثتَهم[٦].

ويلحظ مما سبق بأن لهجة قريش الشائع فيها حسن الأداء ونطق الأصوات كما هي من دون تداخل بينها[٧]، ولعل هذا ما جعلها تطغى على سائر اللهجات حتى صارت لغة الأدب[٨]، وكتب لها البقاء إلى وقتنا هذا.

---

(١) ابن الصائغ الجذامي، اللمحة في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم الصاعدي، (الجامعة الإسلامية: عمادة البحث العلمي، ٢٠٠٤م)، ٢/٩١٥.

(٢) ينظر: بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط٢، (القاهرة: دار التراث، ١٤٠٠هـ)، ١/٣٤٣.

(٣) ديوانه، تحقيق: محمد يوسف نجم، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٤٤.

(٤) ينظر: ابن يعيش، مرجع سابق، ٢/١١٤.

(٥) ينظر: النادري، مرجع سابق، ٢١٦.

(٦) ينظر: المرجع السابق، ١/٣٧٤.

(٧) ينظر: أنيس، مرجع سابق، ١٣٧.

(٨) ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط٣، (د.م: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ٨٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

بعد حمد الله الذي يسر إتمام هذا العمل، وبعد تناول خصائص لهجة قريش الواردة في قراءة الإمام نافع، توجز الدراسة أبرز النتائج التي وصلت إليها، وهي:

قراءة الإمام نافع توافق لهجة قريش في كثير من الخصائص الصوتية، منها: تسهيل الهمز، والتقاء الساكنين، والفتح وعد الإمالة، والإظهار، وفتح ياء المتكلم وحروف المضارعة، تخفيف النون في الأسماء الموصولة، وضم هاء الغائب، إشباع المد في كلمة (أولاء)، وألف التفخيم، كما أن قراءته توافق لهجة قريش في بعض الخصائص النحوية والصرفية، منها: نصب المستثنى المنقطع، وإعمال كل من: لات، وإن، وما عمل ليس.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبي المرسلين.

الفهارس وتشمل:

- فهرس المصادر المراجع
- فهرس الموضوعات

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن أبي طالب، مكي (١٤٠٤ه) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق: أحمد حسن فرحات، عمان: دار عمان.
- ابن الجزري، شمس الدين (د.ت) النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، د.م: المطبعة التجارية الكبرى.
- ابن الحجاج، مسلم (د.ت) صحيح الإمام مسلم، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن خالويه، الحسين (١٩٣٤م) مختصر في شواذ القرآن، مصر: مطبعة الرحمانية.
- ابن عقيل، بهاء الدين (١٤٠٠ه) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط٢، القاهرة: دار التراث.
- ابن قتيبة، عبد الله (١٤٠١ه) تأويل مشكل القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، جمال الدين (١٤١٤ه) لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- ابن يعيش، موفق الدين (د.ت) شرح المفصل، بيروت: عالم الكتب.
- أبو شبهة، أحمد (٢٠٠٣م) المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط٢، القاهرة: مكتبة السنة.
- الأزهري، خالد (٢٠٠٠م) شرح التصريح على التوضيح، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأندلسي، أبو حيان

– (١٤٠٤ه) ارتشاف الضرب، تحقيق: مصطفى النحاس، د.م: د.ن.

- (د.ت) البحر المحيط، الرياض: مكتبة ومطابع النصر الحديثة.
- الأندلسي، سليمان (٢٠٠٢م) مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.
- أنيس، إبراهيم (١٩٩٢م) في اللهجات العربية، ط٨، د.م: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البناء، أحمد (١٤٠٧ه) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، بيروت، القاهرة: عالم الكتب، مكتبة الكليات الأزهرية.
- الجذامي، ابن الصائغ (٢٠٠٤م) اللمحة في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم الصاعدي، الجامعة الإسلامية: عمادة البحث العلمي.
- جفري، آرثر (١٣٩٢ه) مقدمتان في علوم القرآن، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الجندي، أحمد (١٣٩٨ه) اللهجات العربية في التراث، ليبيا وتونس: الدار العربية للكتاب.
- (د.ت) ديوان عبيد الله الورقيات، تحقيق: محمد يوسف نجم، بيروت: دار صادر.
- الراجحي، عبده (١٩٩٦م) اللهجات العربية في القراءات القرآنية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الزمخشري، جار الله (د.ت) الكشاف، بيروت: دار المعرفة.
- سيبويه، عمرو (١٤٠٣ه) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: عالم الكتب.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- السيوطي، جلال الدين (١٣٩٨ه) الإتقان في علوم القرآن، ط٤، د.م: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- شرف، جمال الدين (٢٠٠٦م) مصحف دار الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق النشر، طنطا: دار الصحابة للتراث.
- شاهين، عبد الصبور (١٩٦٦م) تاريخ القرآن، د.م: دار القلم.
- الصفاقسي، علي (٢٠٠٤م) غيث النفع في القراءات العشر، تحقيق: أحمد الحفيان، بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبد التواب، رمضان (١٩٣٨م) فصول في فقه اللغة، ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- القينسي، مكي (١٩٨٧م) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- غوث، مختار (١٩٩٧م) لغة قريش، السعودية: دار المعارج الدولية للنشر.
- النادري، محمد (٢٠٠٩م) فقه اللغة مناهله ومسائله، بيروت: المكتبة العصرية.
- ناصف، حفني (١٩٥٧م) مميزات لغة العرب، ط٢، د.م: مطبعة جامعة القاهرة.
- الواسطي، نجم الدين (٢٠٠٤م) الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- وافي، علي (٢٠٠٤م) فقه اللغة، ط٢، د.م: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١-	ملخص	١٠٤٧٧
٢-	Abstract	١٠٤٧٨
٣-	المقدمة	١٠٤٧٩
٤-	المبحث الأول	١٠٤٨٣
٥-	المبحث الثاني	١٠٤٨٩
٦-	الخاتمة	١٠٤٩٢
٧-	الفهارس	١٠٤٩٣
٨-	فهرس المصادر والمراجع	١٠٤٩٤
٩-	فهرس الموضوعات	١٠٤٩٧